

أثر محاسبة المسؤولية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط (دراسة تطبيقية على شركة النيل العظيم للبترول 2025م)

أستاذ مساعد - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد
والعلوم الإدارية - جامعة كرري

د. محمد بخيت محمد علي

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر محاسبة المسؤولية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط، اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع البحث من موظفي شركة النيل العظيم للبترول، ولجعل هذا البحث أكثر واقعية وموضوعية، فقد تم إعداد قائمة استبيان وتم توزيعها على عينة البحث من موظفي شركة النيل العظيم للبترول وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن لنظام محاسبة المسؤولية أثاراً جوهرياً في زيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط، حيث تم رفض جميع الفرضيات الصفرية التي تدعي عدم وجود تأثيرات إيجابية لهذا النظام على ربحية الشركات، سواء من حيث الهياكل التنظيمية والموازنات التخطيطية أو التقارير الدورية أو تقليل التكاليف، كما أظهرت النتائج أن جميع الاختبارات أظهرت دلالة إحصائية قوية، مما يشير إلى وجود تأثيرات ملحوظة لنظام محاسبة المسؤولية على ربحية الشركات، مما يعزز أهمية هذه الأنظمة في تحسين الأداء المالي، وأكدت النتائج على أن لأهمية محاسبة المسؤولية أثاراً مهماً في زيادة ربحية الشركات، مما يستدعي النظر في تعزيز تطبيق هذه الأنظمة كجزء من استراتيجيات تحسين الأداء في قطاع النفط وقد أوصى البحث العديد من التوصيات أهمها: تعزيز الابتكار من خلال مراكز المسؤولية، وتشجيع تطوير استخدامات جديدة للمنتجات الحالية وفتح أسواق مستهدفة جديدة، وتحسين الأنظمة المحاسبية الحالية وربطها بالهياكل التنظيمية ومراكز المسؤولية لتعزيز تكامل البيانات ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتحقيق الأهداف التنظيمية، تعزيز آليات المراقبة والتقييم لأداء مراكز المسؤولية لضمان تحقيق الأهداف المتعلقة بزيادة الربحية وتقليل التكاليف.

الكلمات المفتاحية: محاسبة المسؤولية، الهياكل التنظيمية، الموازنات التخطيطية، التقارير الدورية والرقابية، الربحية.

The impact of responsibility accounting on the profitability of companies operating in the oil sector

(Applied study on the Greater Nile oil company 2025)

Dr. Mohamed Bakheit Mohamed Ali

Abstract :

This research aims to identify the impact of responsibility accounting on the profitability of companies operating in the oil sector. The researchers relied on the descriptive analytical approach in this

research. The research community consisted of employees of the Greater Nile oil company. To make this research more realistic and objective, a questionnaire list was prepared and distributed to the research sample of employees of oil companies within the scope of of the Greater Nile oil company. One of the most Important results reached by the research was that the responsibility accounting system has a fundamental impact on increasing the profitability of companies operating in the oil sector, as all null hypotheses claiming that there are no positive effects of this system on the profitability of companies were rejected, whether in terms of organizational structures, planning budgets, periodic reports, or cost reduction. The results also showed that all tests showed strong statistical significance, indicating the existence of noticeable effects of the responsibility accounting system on the profitability of companies, which enhances the importance of these systems In improving financial performance. The results confirmed that the importance of responsibility accounting has an important impact on increasing the profitability of companies, which calls for considering enhancing the application of these systems as part of strategies to improve performance in the oil sector. The research recommended many recommendations, the most important of which are: enhancing innovation through responsibility centers. Encouraging the development of new uses for existing products and opening new target markets, improving existing accounting systems and linking them to organizational structures and responsibility centers to enhance data integration and support strategic decision-making, providing periodic training programs for employees to increase their skills in managing resources efficiently and achieving organizational goals, enhancing monitoring and evaluation mechanisms for the performance of responsibility centers to ensure achieving goals related to increasing profitability and reducing costs.

Key words: responsibility accounting, organizational structures, planning budgets, periodic reports, profitability

المقدمة:

تؤدي المحاسبة الإدارية دوراً رئيسياً في تقديم المعلومات المالية التي تساعد الإدارة في التخطيط والرقابة على الموارد الاقتصادية التي تستخدمها في اتخاذ القرارات الملائمة من أجل استغلال هذه الموارد استغلالاً اقتصادياً. تعد محاسبة المسؤولية من أدوات المحاسبة الإدارية في مجال مساعدة الإدارة في الرقابة وتقييم شؤون الأداء، وهي عبارة عن نظام لتقسيم المشروع إلى مراكز مسؤولية تساعد في ربط الأداء بالأشخاص المسؤولين عن هذا الأداء، وذلك من خلال نظام متكامل من التقارير يعتمد على تطبيق مبدأ الرقابة بالاستثناء، مما يساعد في عمليات التخطيط

والتنظيم والرقابة وتقييم الأداء. أصبحت الحاجة الماسة إلى تقييم كفاءة الإدارة وفعاليتها في مستوياتها المختلفة، وذلك من أجل تحسين نوعية المنتج أو الخدمات وزيادة الإنتاجية وتخفيض التكاليف وخاصة في ظل الندرة الكبيرة في الموارد الاقتصادية لكل دولة ، ويتلاءم نظام محاسبة المسؤولية مع اللامركزية الإدارية ، فهو نظام يتم بموجبه تقسيم الوحدة الاقتصادية الواحدة إلى عدد من مراكز المسؤولية ، بحيث تتفق مع بناء الهيكل التنظيمي السائد في هذه الوحدات ، ويساعد هذا النظام في تقييم أداء مراكز المسؤولية عن طريق المقارنة بين معايير الأداء المحددة مسبقاً والنتائج الفعلية لهذه المراكز ومعرفة الانحرافات وأسبابها ومعالجتها واتخاذ القرارات التي تؤدي إلى تحسين الإنتاجية وتخفيض التكاليف .

للنفط تأثير مهم بالنسبة لاقتصاديات مختلف دول العالم، فهو أكثر أهمية بالنسبة لجمهورية السودان التي استخرجت النفط مؤخرًا واعتمدت عليه في إيرادات الموازنة العامة للدولة، وقد كان للنفط وما زال دوراً مهماً في مسيرة السودان وأنشطته الاقتصادية والعمرائية الحديثة ، كما كان مؤثراً في كل القطاعات الاقتصادية ، كما تمارس شركات النفط دوراً بارزاً في العمليات التجارية المتعلقة بالتجارة الدولية ، حيث تأتي أهمية دراسة أثر محاسبة المسؤولية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط من كونها تشكل مختلف العمليات الإدارية والإنتاجية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث بأهمية اتباع اللامركزية وذلك بتقسيم عمل الشركة إلى وحدات شبه مستقلة تسهل من عملية إدارتها والتعامل مع مختلف المستويات الإدارية، وتقتضي اللامركزية تخصيص جزء من الموارد، وكذلك تفويض رؤساء الوحدات اللامركزية سلطة اتخاذ القرارات ومسؤولية كاملة عن تلك المستويات، ومساءلتهم عن ذلك الأداء عن طريق الانحرافات. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما أثر محاسبة المسؤولية في إقرار الهياكل التنظيمية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط؟
2. ما أثر محاسبة المسؤولية في وجود نظام للموازنات التخطيطية مما يؤدي لزيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط؟
3. ما أثر محاسبة المسؤولية في وجود نظام فعال للتقارير الدورية والتقارير الرقابية والأداء يؤدي إلى تحسين ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط؟

أهداف البحث:

1. التعرف على أثر محاسبة المسؤولية في إقرار الهياكل التنظيمية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط.
2. معرفة أثر محاسبة المسؤولية في وجود نظام للموازنات التخطيطية مما يؤدي لزيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط.
3. التعرف على أثر محاسبة المسؤولية في وجود نظام فعال للتقارير الدورية والتقارير الرقابية والأداء لزيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط.
4. معرفة أثر محاسبة المسؤولية في تخفيض التكاليف لزيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في اثراء المكتبات العلمية وزيادة الجانب النظري لمحاسبة المسؤولية من الناحية العلمية بينما من الناحية العملية المساهمة في افادة الشركات العاملة في قطاع النفط والجهات ذات الصلة ومنتخذي القرار بأثر محاسبة المسؤولية على ربحية الشركات مما يساهم في تشجيع الشركات على تنبني محاسبة المسؤولية وأتباع السبل والخطوات الممكنة التي تساهم في تحقيق الربحية لهذه الشركات.

فرضيات البحث:

1. الفرضية الأولى: لا يوجد أثر لمحاسبة المسؤولية في إقرار الهياكل التنظيمية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط.
2. الفرضية الثانية: لا يوجد أثر لمحاسبة المسؤولية في وجود نظام للموازنات التخطيطية مما يؤدي لزيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط.
3. الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر لمحاسبة المسؤولية في وجود نظام فعال للتقارير الدورية والتقارير الرقابية والأداء يؤدي إلى تحسين ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط

منهج البحث:

بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة وتماشياً مع الفرضيات السابقة، اعتمد في البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم استخدام الجانب الوصفي في عرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث مع الاعتماد على الجانب التحليلي في المنهج، لتفسير تلك المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج.

مصادر جمع البيانات:

1. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال أداة البحث (الاستبيان) كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على العاملين بشركة النيل العظيم للبتروك.
2. المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل: نظام محاسبة المسؤولية من حيث: (إقرار الهياكل التنظيمية - نظام الموازنات التخطيطية - نظام التقارير الدورية والرقابية).
2. المتغير التابع: ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الفوزان (2024) : بعنوان: «أثر التكامل بين نظامي محاسبة المسؤولية والتكلفة على أساس النشاط على جودة الأرباح بالمنشآت الكويتية»،هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر

التكامل بين نظامي محاسبة المسؤولية والتكلفة، على أساس النشاط على جودة الأرباح بالمنشآت الكويتية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين، واشتملت عينة الدراسة على (92 عاملاً، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي بشقيه الاستقرائي والاستنباطي كمنهج للدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) لمحاسبة المسؤولية على جودة الأرباح بالمنشآت الكويتية، وأظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتكلفة على أساس النشاط على جودة الأرباح بالمنشآت الكويتية، كما أظهرت التكامل بين نظامي محاسبة المسؤولية والتكلفة على أساس النشاط؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة استقطاب خبراء متخصصين؛ للاستفادة من خبراتهم في دمج نظامي تخطيط محاسبة المسؤولية والتكلفة على أساس النشاط؛ لتحقيق جودة الأرباح بالمنشآت الكويتية.

دراسة امشهر والصغير (2022 بعنوان: «دور نظام محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والرقابة عليه (دراسة حالة — جامعة سرت)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور نظام محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والدور الرقابي له ومعرفة الأسس العلمية والمقومات الأساسية التي يقوم عليها، وكيفية تطبيقها للحد من الفساد المالي، وتكون مجتمع البحث من مكتب الشؤون المالية بجامعة سرت وقد تمثلت عينة الدراسة من عينة عشوائية تم اختيارها من الموظفين الماليين داخل المكتب، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج ملائم للدراسة، وتم الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هناك استخدام على مستوى عالي لمحاسبة المسؤولية في مكتب الشؤون المالية بجامعة سرت، كما يتوفر نظام محاسبي معد وفقاً للأسس العلمية وهيكل تنظيمي ونظام موازنات تخطيطية ملائم لمراكز المسؤولية ونظام تقارير إدارية ونظام للحوافز، إلا أنه ضعيف التطبيق.

دراسة شاهدي وبالواج (2021): بعنوان: «دور محاسبة المسؤولية في الرقابة على التكاليف في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة البناءات المعدنية للجنوب «إيكومس»»، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور محاسبة المسؤولية في الرقابة على التكاليف باعتبارها أداة فعالة تساهم في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، من خلال التطبيق على مؤسسة «إيكومس»، المنهج الوصفي في الجانب النظري لجمع البيانات والمعلومات أما في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا يوجد لدى مسيري مؤسسة «إيكومس» فهم جيد لنظام محاسبة المسؤولية. - مؤسسة «إيكومس» هيكل تنظيمي جيد يمكنها من تطبيق نظام محاسبة المسؤولية، ولأمكن أن يكون هناك تحديد دقيق للمسؤولية عن الانحرافات التي وقعت داخل مركز التكلفة في مؤسسة «إيكومس» نظار لعدم القدرة على إجراء تحليل معمق للانحرافات بسبب نقص المعلومات الضرورية، ويمكن اعتبار محاسبة المسؤولية كأداة رقابية تستخدم في الرقابة على التكاليف داخل الوحدات والفروع في المؤسسة الاقتصادية.

دراسة عبد الرحمن والشمراني (2021): بعنوان: «أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء دراسة ميدانية على شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة»، هدفت الدراسة إلى استطلاع وجهات نظر المدراء والمسؤولين عن مدى توافر محاسبة المسؤولية في شركات التأمين

الصحية وعن مدى تأثير استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة على تحسين فعالية الأداء ، ومدى تأثير استخدام محاسبة المسؤولية في تقويم الأداء على تحسين فعالية الأداء ، يتمثل مجتمع الدراسة من إحدى عشرة شركة تأمين صحية بمحافظة جدة ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لعينة عشوائية من المدراء والمسؤولين من الإدارة العليا والتنفيذية في شركات التأمين الصحية ، حيث تم توزيع الاستبانة على العينة ، وتحليل النتائج باستخدام الاساليب الإحصائية ، وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية : أن توفر شركة تأمين صحية بمحافظة جدة لها هيكل التنظيمي ، ومراكز المسؤولية ، والنظام المحاسبي ، والموازنات التخطيطية ، وتقارير أداء ، والحوافز يؤثر في تحسين فعالية أدائها، وإنا مقومات محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم أداء في شركات التأمين الصحية ، يؤثر في تحسين الفعالية .

دراسة علي (2018) : بعنوان: «أثر استخدام نظام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء في الوحدات الحكومية الخدمية - دراسة ميدانية على المستشفيات والمراكز الطبية محلية شندي»، وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على مفهوم وأهمية نظام محاسبة المسؤولية ودورها الرقابي على الموارد المالية والبشرية في المستشفيات الحكومية ، تسليط الضوء على مدي مساهمة نظام محاسبة المسؤولية في تقويم الأداء ورفع كفاءته وتحسين عملية اتخاذ القرارات في المستشفيات الحكومية، وقد اعتمدت الدراسة منهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : إن نظام محاسبة المسؤولية يحدد للإدارة العليا مركز المسؤولية الناجح ومركز المسؤولية الفاشل وبالتالي يمكن اتخاذ القرار الملائم للمؤسسات عن طريق تجميع البيانات وحصرها لمراكز المسؤولية وبالتالي مقارنة مع المعايير الموضوعية ، إن تقارير الأداء التي تعد لكل مركز مسؤولية تمكن الإدارة من التعرف على كفاءة إدارة مركز المسؤولية في استخدام طرق الإنتاج الكفؤة والقدرة على تخفيض التكاليف وبالتالي تحقيق عائد مناسب للمؤسسة .

دراسة المطيري (2011) : بعنوان: «أثر محاسبة المسؤولية على ربحية شركات النفط الكويتية - دراسة ميدانية»، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر محاسبة المسؤولية على ربحية شركات النفط الكويتية ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من شركات النفط الكويتية والبالغ عددها عشر شركات ، أما عينة الدراسة فكانت المديرين الماليين والمحاسبين العاملين في هذه الشركات ، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد تم اختبار الفرضيات بواسطة استخدام أسلوب الانحدار البسيط : وجود أثر لمحاسبة المسؤولية المرتبطة بالتنظيم الإداري ، ووجود أثر لمحاسبة المسؤولية المرتبطة بالنظام المحاسبي ، ووجود أثر لمحاسبة المسؤولية المرتبطة برقابة الأداء ، ووجود أثر لمحاسبة المسؤولية المرتبطة باتخاذ القرارات على ربحية شركات النفط الكويتية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود أثر لمحاسبة المسؤولية المرتبطة بالتنظيم الإداري، ووجود أثر لمحاسبة المسؤولية المرتبطة بالنظام المحاسبي، ووجود أثر لمحاسبة المسؤولية المرتبطة برقابة الأداء، ووجود أثر لمحاسبة المسؤولية المرتبطة باتخاذ القرارات على ربحية شركات النفط الكويتية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Okoye, Amma 2011):

Improvement of Managerial Performance in Manufacturing Organizations - An Application of Responsibility Accounting «هدفت الدراسة إلى بيان أهمية نظم محاسبة المسؤولية في تشخيص الانحرافات الملائمة وغير الملائمة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

أبرزها: إن نظام محاسبة يحدد المراكز الناجحة من الفاشلة ، وهذا يساعد في اتخاذ القرار الملائم ، محاسبة المسؤولية تساعد في تشخيص الانحرافات الملائمة وغير الملائمة عن طريق مراكز التكلفة وتحديد المراكز الناجحة والفاشلة اعتماداً على مراكز الربحية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: إن نظام محاسبة المسؤولية يساعد الإدارة العليا في تقييم الأداء الفعلي لمراكز التكلفة والمسؤولية لتحديد الانحرافات الملائمة وغير الملائمة ، ويحدد المراكز الناجحة من الفاشلة، وهذا يساعد في اتخاذ القرار الملائم

دأرسة 2010 (Debashish & Bruce):

Introduction of concept of cost center management in public Hospital in south

«Africa

هدفت الدراسة إلى إبراز مقومات تطبيق نظام محاسبة المسؤولية ، وقياس الأداء الفعلي ومقارنته بالموازنات التخطيطية وتقرير الأداء لمراكز المسؤولية وتوافر نظام حوافز العمل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود تضيق وتحليل للتكاليف والإيرادات على مستوى مراكز المسؤولية وفقاً للهيكل التنظيمية للشركات المساهمة الصناعية، وإن الشركات المساهمة الصناعية لا تقوم بالرقابة على أداء مراكز المسؤولية عن طريق الربط بين الأداء الفعلي والأداء المخطط لكل مركز مسؤولية على حدة ، وعدم محاسبة المسؤولين عن الانحرافات الناتجة عن المقارنة بين الأداء الفعلي والأداء المخطط .

The Effect of Responsibility ”: بعنوان (Jarvie, Deborah 2002) دراسة Budgeting

«Responsibility Centre Management on the Role of Academic Deans in a Public University»، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر وجود مراكز للمسؤولية والموازنة على أداء عمداء الكليات في الجامعات الحكومية في بريطانيا ، ولتحقيق الهدف المرجو من هذه الدراسة فقد قام الباحث بدراسة ميدانية عمل بعدها على تطوير نموذج يوظف دور العميد التقليدي في أدائه لمهامه ، والمسؤوليات الملقاة على عاتقه ، وموازنة الكلية التي يتأسسها ، بالإضافة إلى نظريات الإدارة الحديثة ، وبينت نتائج هذه الدراسة مايلي: ظهور اتجاه جديد لدى عمداء الكليات في اتخاذ القرارات ، محددة بمدى استقلاليتهم ومحاسبة الكليات لهم ، ومقدرتهم على الاتصال مع الآخرين ، أن الدور الذي يقوم به عمداء الكليات شبيه بالدور الذي يقوم به مديرو الشركات ، كذلك بينت وجود الحاجة إلى نوع من التدريب يساعد عمداء الكليات في إعداد الموازنات وتحديد مراكز المسؤولية كل ضمن نطاق كليته هذه الوحدات بحيث يمكن مواجهتهم وسؤالهم عن أسباب الفروق حسب السلطات الممنوحة له.

نشأة وتطور محاسبة المسؤولية:

تعود فكرة محاسبة المسؤولية إلى قدم المجتمعات الإنسانية، حيث يكلف الشخص بالقيام بعمل معين ويحاسب على أي تقصير في أداء هذا العمل ، أما بالنسبة لتاريخ نشأة محاسبة المسؤولية في الفكر المحاسبي تعود إلى كتابات متفرقة حول محاسبة المسؤولية في الأربعينات ، وكانت مقالة هيجنز الأمريكي تحت عنوان محاسبة المسؤولية أول مقالة علمية لنظام محاسبة المسؤولية ، وأوضح هيجنز أن محاسبة المسؤولية ليست تغييراً للنظرية المحاسبية أو لمبادئها ، وإنما هي أداة للرقابة على

التكاليف والإيرادات بالاعتماد على قاعدة «من فعل هذا» وذلك باستخدام أسلوب تقارير الأداء لإدارات والأقسام المختلفة، وبين ان تقارير الأداء تتدرج من المستويات الإدارية الدنيا حيث تكون على درجة كبيرة من التفصيل والتوضيح ثم ترتفع إلى المستويات الإدارية العليا فالأعلى في الهيكل التنظيمي حيث تصبح شاملة وملخصة بمجمل الأداء (الجديبة، علي حسن 2007م).

تعريف محاسبة المسؤولية:

هي نظام يهدف إلى جمع البيانات التي تعكس نشاط كل مسؤول خلال فترة معينة مقارنة بالمسؤوليات المحددة مقدماً ونشرها في التقارير وذلك لتقييم أداء الشخص وقدرته على التحكم في التكلفة، ولذلك يمكن تسميتها نظام مساءلة المحاسبة عن التكاليف (جوزيف، جبرائيل. رضوان، حنان حلوة 2002).

عرفت محاسبة المسؤولية بأنها: «أسلوبي ربط النظام المحاسبي بالتنظيم الإداري القائم في المؤسسة الاقتصادية، وتقسم المؤسسة الاقتصادية إلى مراكز مسؤولية ترتبط بالمستويات الإدارية في التنظيم الإداري ومن ثم ربط عناصر النشاطات المختلفة بالمسؤولين عنها على أساس إمكانية التحكم فيه أو الرقابة عليها. (أبو نصار وآخرون 2011)

يتضح من خلال التعريف السابق أن محاسبة المسؤولية تمكن المنظمة من السيطرة على التكاليف وتقييم الأداء واتخاذ القرارات وذلك من خلال التقارير الواردة من مراكز المسؤولية. ومن هذا يتضح أن محاسبة المسؤولية تمثل أسلوب رقابي الأمر الذي يؤدي إلى التحكم في التكاليف.

أهداف محاسبة المسؤولية:

وهناك العديد من الأهداف التي يمكن أن تحققها محاسبة المسؤولية في منشآت الأعمال التي منها الشركات النفطية، وهي تتمثل في الآتي: (دفع الله، مكة — إبراهيم العبيد 2018)

1. يهتم أسلوب محاسبة المسؤولية بإيجاد علاقة مباشرة بين التكاليف والإيرادات والأشخاص المسؤولين عنها على أساس إمكانية التحكم والقابلية للرقابة.
2. تساعد محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء الخاص لكل مستوى من المستويات الإدارية، والتعرف على الانحرافات واتخاذ الإجراءات اللازمة للتوصل للحلول المناسبة.
3. تمكين المستويات الإدارية المختلفة بالمؤسسة والمسؤولين عن الأقسام من الرقابة على عناصر التكاليف والإيرادات.
4. تساهم محاسبة المسؤولية في تطبيق نظام الإدارة بالأهداف حيث يعنى اتفاق الرؤساء والعاملين على الأهداف المتوقع الوصول ليها خلال فترة زمنية متفق عليها.
5. السماح بتطبيق مبدأ الإدارة بالاستثناء، ويعنى عدم تبليغ الإدارة العليا إلا عند الضرورة، فتطبيق مبدأ الإدارة بالاستثناء يقتضي أن ترفع فقط للمستوى الإداري المعين العمليات غير العادية التي تتطلب اتخاذ بعض الإجراءات من الأشخاص المسؤولين. (الفضل، عبد الكريم هادي صالح، مؤيد عبد الحسين 2003).
6. العمل على توفير خطط للحوافز بحيث تقوم على أساس موضوعي يتم من خلال هذا معرفة كل من يحسن مستوى الأداء ويحقق ما هو محدد له.

مزايا تطبيق محاسبة المسؤولية:

إن الميزة الكبرى لمحاسبة المسؤولية هو إمكانية الرقابة على مختلف العمليات وبنود التكاليف والإيرادات، وذلك بإلقاء الضوء على الانحرافات مما يمكن من اتخاذ الإجراءات التي تمكن المستويات الإدارية المختلفة بالتنظيم من التعرف على مسئولياتهم والعناية بها (الدهيم، يوسف يعقوب 2016):

1. تؤدي إلى المساعدة في خلق الشخصيات الصالحة لقيادة وتفويض السلطات والمسئوليات لمختلف المستويات الإدارية، كما أنها تؤدي إلى المساعدة في وضع نظام المكافآت والحوافز. (خشارمة، حسين. العمري، أحمد 2004).
2. توفير دافعية للإصلاح الإداري والمالي، حيث أن المساءلة وبشكل موضوعي ستؤدي إلى النقاش والحوار المفتوح بحثاً عن الأفضل. (كامل، زهير محمد 2009).
3. يساعد تطبيق محاسبة المسؤولية على اتخاذ القرار الإداري الأفضل على مستوي مراكز المسؤولية.
4. يؤدي نظام محاسبة المسؤولية إلى قياس التكلفة على مستوى الأقسام كالمراكز بدلاً من قياسها على مستوى إجمالي.
5. تؤدي تطبيق محاسبة المسؤولية إلى تحقيق مشاركة جميع المستويات الإدارية في اتخاذ القرارات الإدارية، الأمر الذي يؤدي الذي تحفيز الأفراد نحو تحقيق أهداف المنشأة.
6. يساهم تطبيق محاسبة المسؤولية بالاهتمام بالعوامل السلوكية والإنسانية خاصة عند وضع الخطط والمعايير، وهذا يتفق مع الاتجاه الحالي للاهتمام بالنواحي السلوكية.

مقومات محاسبة المسؤولية:

إن مقومات أي نظام محاسبي هي الأسس كالأدوات والإجراءات، التي يركز عليها هذا النظام المحاسبي في التطبيق العلمي، ومقومات تطبيق نظام محاسبة المسؤولية كالاتي:

1. **الهيكل التنظيمي:** هو خريطة تنظيمية توضح سلطات واختصاصات مركز المسؤولية التي تتكون منها الشركة، فالهيكل التنظيمي ما هو إلا تنظيم وترتيب للسلطة وتنسيق للمهام بين المستويات الإدارية للوصول إلى الهدف المخطط، (عثمان، حميدة عماد الدين، 2023)
2. **النظام المحاسبي:** إن نظام المعلومات المحاسبي ما هو إلا مجموعة من الطرق والإجراءات والتعليمات المحاسبية المناسبة، التي تستخدم مجموعة من المستندات والسجلات المحاسبية بهدف حماية الموجودات الحكومية، وتقديم البيانات المالية الدقيقة ضمن تقارير وقوائم مالية تعكس نتائج النشاط للمنشآت. (السعدني، محي الدين أمين سعيد 2018).
3. **الموازنات التخطيطية:** حتى يمكن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية بشكل سليم في أي مؤسسة سواء كانت مؤسسة حكومية واقتصادية يجب أن يتم إعداد موازنات تخطيطية (تقديرية)، تساهم في رسم الطريق الذي من خلاله يتم تحقيق أهداف المؤسسة الإستراتيجية والعامه. (أحمد، محمد البشير إبراهيم 2023)

4. **تقييم الأداء:** ان عملية تقييم الأداء هي الخطوة الأخيرة في الدورة الرقابية الإدارية التي تبدأ بتحديد الأهداف مع وضع جدول زمني لتنفيذها، وتوفير ما يلزم من موارد، ثم تأتي عملية الرقابة على التنفيذ الفعلي، ومن ثم تقييم نتائج الأداء، (أوبوكر، غلاء محمد 2005)

5. **الحوافز:** يعتبر نظام الحوافز الفعال من المقومات المهمة اللازمة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية، لذلك يجب على الإدارة العليا أن تسعى لربط أهداف الأفراد بأهداف المؤسسة بما يعود على الفرد من منفعة تحدد بمدى مساهمته في تحقيق أهداف تلك المؤسسة. (دفع الله، مكة إبراهيم العبيد، 2018).

صعوبات تطبيق محاسبة المسؤولية:

هناك عدة صعوبات تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية منها:

1. صعوبة الفصل بين إيرادات وتكاليف كل مركز مسؤولية على حده، وتكمن الصعوبة عندما يكون هناك تداخلاً بين أعمال المراكز أو عندما لا يكون هناك سيطرة كاملة للمركز على بعض الإيرادات أو المصروفات أو الاستثمارات. (محمد، عبد الواحد. محمود حسن 2018)

2. صعوبة تقسيم كافة أنشطة الشركة إلى مراكز مسؤولية وتحديد طبيعة كل منها. (حسين، إبراهيم فطر بنداس؛ 2018).

3. صعوبة معالجة بعض بنود التكاليف الثابتة والمشاركة وتوزيعها على مراكز المسؤولية لغرض الرقابة واتخاذ القرارات.

4. صعوبة التنسيق بين مراكز المسؤولية، الأمر الذي يقتضي ضرورة عدم تطوير وشارك العاملين في الممارسات الإدارية المختلفة، كالمشاركة في وضع الموازنة.

ربحية لشركات:

تعتبر الربحية هدف أساسي لجميع الشركات وأمر ضروري لبقائها واستمرارها، وغاية يتطلع إليها المستثمرين ومؤشر يهتم به الدائنون، كما وتعتبر أداة هامة لقياس كفاءة الإدارة، فهي عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها الشركة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها. وتعمل المؤسسات على تحقيق هدفها في الربحية من خلال قرارين هما: قرار الاستثمار وقرار التمويل. (كبيرة، السبيعي، فلاح 2018)

مفهوم الربحية:

تعرف الربحية بأنها: الهدف الأساسي لجميع منظمات الأعمال، وأمر ضروري لبقائها واستمرارها وغاية يتطلع لها المستثمرون، ومؤشر يهتم به الدائنون عند تعاملهم مع المنظمة، وهي أيضاً أداة مهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة لديها؛ لذلك نجد أن جهد الإدارة المالية في المنظمة يوجه بالدرجة الأولى نحو الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لديها لتحقيق أفضل عائد ممكن لأصحابها. (العقيدة، محسن أحمد 2012).

كما تعرف الربحية: انها المحصلة لمختلف السياسات المتخذة في إدارة مختلف شؤون الشركة، فهي العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنظمة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه

الأرباح، وهي هدف أساسي تسعى الشركات إلى تحقيقه، لأنها تعتبر ركيزة لبقاء واستمرارية الشركات ، ومساعدتها في النمو والازدهار. (بوساحة، فائزة 2012). وتقيس نسب الربحية كفاءة إدارة الشركات في تحقيق الربح بالنسبة للمبيعات والأصول بحيث تكون الربحية مؤشراً للمالكين وحقوق المساهمين والإدارة والمستثمرين والدائنين وأصحاب العلاقة الأخرى، وتستطيع الإدارة التحقق وقياس نجاح سياساتها المختلفة، والمستثمرون يتطلعون لفرص المربحة لتوجيه أموالهم إليها، أم المقرضون فيشعرون بالأمان عند اقراض الشركة التي تحقق أرباح أكثر من التي لأتحقق أرباحا. (المصري، محمد زيدان، 2015).

مؤشرات الربحية:

المؤشر هو المقياس، والمقياس هو أداة تستخدم للتقييم. فمؤشرات الربحية هي المقياس الذي يستخدم في تقييم أداء الشركات من ناحية توليد الأرباح من الأنشطة التشغيلية. وتعد نسب الربحية من أهم نسب التحليل المالي لجميع الجهات المهتمة بالمعلومات الخاصة بالشركة وهي: (أوجبة والذنيات، 2017)

1. معدل العائد على الأصول (ROA): العائد على الأصول هو النسبة المالية التي تحققها الشركة من جميع مواردها، أي مقدار الربح الناتج من استثمار دولار واحد في الأصول، وهذا يعكس مدى كفاءة إدارة الشركة في استخدام الموارد المتاحة لديها لتحقيق الأرباح. معدل العائد على الأصول = صافي الربح بعد الضرائب / إجمالي الأصول (ارضي، حمد، 2009).

2. العائد على حقوق الملكية (ROE): هو من النسب المهمة للمستثمرين كونه يؤثر على قراراتهم الاستثمارية، فهو يعبر عن مقدار العائد الذي تحققه الشركة للمستثمرين. وتكشف عن مقدار الربح مابعد الضريبة الذي تحققه الشركة مقارنة بالمبلغ الإجمالي لحقوق المساهمين الموجودين في الميزانية العمومية. (عبابنة، محمد عبد الله 2013).

أهمية الربحية:

للربحية منافع عديدة ومنها مايلي. (عبد الستار، رجا رشيد، 2013):

1. الأرباح ضرورية لمقابلة المخاطر المتنوعة التي تتعرض لها المنشأة حتى تستطيع البقاء في سوق العمل، مثل مخاطر الائتمان والاستثمار والتصفية الاجبارية والسرقة والاختلاس وغيرها.
2. الأرباح ضرورية لمالكي المشروع حيث تزيد من قيمة ثروتهم واستثماراتهم في المؤسسات والشركات.
3. الأرباح ضرورية للحصول على رأس المال اللازم في المستقبل وذلك من:
 - أ. إعادة استثمار الأرباح بصفة مستمرة، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في المنشأة وإعطاء المساهم عائد مقبول على رأسماله.
 - ب. -تقيس الأرباح المجهود الذي بذل، بصفة عامة حيث يمكن القول بأنه مقياس لأداء الإدارة.
 - ج. تعطي مؤشرات قوية للجهات الرقابية بأن المنشأة تسير في الاتجاه الصحيح.

أهداف الربحية:

1. تسعى الربحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: (المصري، محمد زيدان، 2015)
1. قياس كفاءة وترشد استخدام الموارد من أجل تعظيم عوائده مع الأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة.
2. تأمين تشغيل وتطوير المنشأة عن طريق إتمام الموارد المتاحة.
3. تخصيص الأموال لأفضل الاستخدامات.
4. ضمان إشباع الاحتياجات الدنيا لكل القوى المنتجة.

أثر محاسبة المسؤولية على الأرباح:

تعتبر الأرباح مقياس رئيسي للتأكد من تحقيق أهداف المنشأة، ولأيمكن للمنشأة التي تعتمد على نظام لامركزي أن تستمر في تحقيق أهدافها في حالة عدم وجود تنسيق بين الوحدات الإدارية، أو مراكز المسؤولية؛ ونظراً لأن الأرباح هي أحد أهداف الإدارة المالية للعمل على زيادة ثروة الأرباح الخاصة بالمنشأة. فإن محاسبة المسؤولية تؤثر على الأرباح، وفي حالة وجود نظام محاسبة مسؤولية جيد يتحمل المديرين المسؤولية المباشرة عن تقديم خريطة طريق إرشادية للتوقعات المالية، وتنفيذ الإجراءات التجارية، والأنشطة التشغيلية، واتخاذ التدابير التي تساعد في الحفاظ على معدلات الأرباح. (المطيري نواف جهز محمد، 2011)

يؤثر تطبيق نظام محاسبة المسؤولية بشكل إيجابي على الربحية في المنشآت، حيث يتسم هذا التأثير بزيادة معدلات الربحية عند تبني تطبيق محاسبة المسؤولية، الذي يعمل على تطوير التنظيم الإداري والتخصيص الفعال للموارد، كما يتيح نظام محاسبة المسؤولية تحسين طرق تسجيل المعلومات على النظام المحاسبي، ويعمل على تسجيل المعلومات المالية، والبيئية، والاجتماعية ذات صلة وتطوير آليات اتخاذ القرارات الصائبة، التي تؤثر بصورة إيجابية على مستوى الأرباح الخاصة بالمنشأة. (كامل، زهير محمد، 2009).

أن أثر تطبيق محاسبة المسؤولية في المنشآت يمكنها من تحليل التكاليف لكل نشاط إداري، وتشغيلي، ومحاسبي، وبيئي، وتسويقي داخل المؤسسة، ويتيح ذلك تحديد القيمة المضافة التي يتميز بها كل نشاط، والفوائد التي يوفرها للمنشأة؛ من حيث تحقيق العوائد والأرباح؛ حيث يُساعد هذا النظام على تحسين إمكانية تحليل وفهم قيمة كل نشاط؛ وبالتالي توقع الأرباح على المدى البعيد، كما أن نظام محاسبة المسؤولية يُساعد في التخلص من التكاليف غير الأساسية؛ بهدف زيادة الأرباح، ورفع كفاءة المنشأة. (الدلاهمة، سليمان 2008).

تعمل مراكز الربحية في تحقيق الرقابة على التكاليف والإيرادات معاً، وقد يكون مركز الربحية بمثابة منشأة مستقلة تمتلك تكاليف وإيرادات مستقلة؛ ويهدف المسئول عنه إلى تعظيم الأرباح الخاصة بمركز الربحية بدون إلحاق الضرر، أو التأثير السلبي على الأرباح العامة للمنشأة، وتقوم محاسبة المسؤولية بجمع التكاليف والإيرادات، والإبلاغ عنها وفقاً لمركز محاسبة المسؤولية في المنشأة؛ بهدف تعيين مجموعة من الأشخاص، أو شخص مسئول عن إعداد تقارير المحاسبة المالية، والإبلاغ عن حدوث أي انحرافات محاسبية. (مسودة، سناء؛ وخشان، نازر، 2016)

يرى الباحث أن محاسبة المسؤولية هي تحليل مدى مساهمة الفرد في المنظمة في تحقيق الربح أو الخسارة وإظهار تقييم الأداء بالنسبة لكل فرد على ضوء النتائج التي تم تحقيقها. فمحاسبة المسؤولية هي محاسبة الأفراد عن أداء واجباتهم فهي التزام الفرد بالقيام بالواجبات المحددة له بكونه عضو في الوحدة الاقتصادية، فيتم تقسيم الوحدة الاقتصادية إلى مراكز مسؤولية ترتبط بالمستويات الإدارية في الهيكل التنظيمي، وربط عناصر النشاطات المختلفة بالمسؤولية عنها على أساس إمكانية التحكم فيها أي على أساس المحاسبة على التكاليف الخاضعة للتحكم والرقابة تحت كل مستوى من المستويات الإدارية باعتبارها أساس الحكم على أداء هذه المستويات.

الدراسة الميدانية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى الحصول على معرفة أثر محاسبة المسؤولية في ربحية الشركات العاملة في النفط من خلال استطلاع آراء الأطراف ذات العلاقة بموضوع البحث.

أولاً: مجتمع الدراسة:

حدد الباحث مجتمع الدراسة كمصدر للحصول على البيانات ويعني جميع المفردات التي يسعى الباحث أن يُعمم عليها نتائج مشكلة الدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة في عدد من مدرّات الإدارات والموظفين بشركة النيل العظيم للبترو، وبعض مكاتب المراجع الخارجية وتم تقدير عينة بعدد (25) فرداً.

ثانياً: عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بحيث تشمل الأطراف المعنية والمهتمة بموضوع الدراسة وهما يتوافر لها من الخبرة العلمية والعملية، تم تحليل العينة عبر برنامج spss الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (من خلال عينة طبقية عشوائية). عيه قام الباحث بتوزيع عدد (25) استمارة استبيان على الفئات المستهدفة المطلوبة تم استردادها كاملة بنسبة (100%).

ثالثاً: أداة الدراسة:

اعتمدت الباحث على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة وأحتوى الاستبيان على قسمين رئيسين:

1. **القسم الأول:** تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي على بيانات

حول، العمر، المؤهل العلمي، التخصص، المؤهل المهني، الوظيفة، سنوات الخبرة.

2. **القسم الثاني:** يتضمن عبارات الاستبيان على عدد (40) عبارة تُحلل وفق مقياس

ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، لا

أدري، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتم توزيع هذه العبارات على محاور الدراسة.

رابعاً: الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة منها الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

تحليل الدراسة الميدانية:

تم تحليل الدراسة الميدانية على قسمين:

القسم الأول: البيانات الشخصية:

جدول (1/1) المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

النسبة	التكرار	العمر
56	14	بكالوريوس
20	5	دبلوم عالي
12	3	ماجستير
4	1	دكتوراه
8	2	اخرى
100	25	Total

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول والشكل أن نسبة (56%) من حملة البكالوريوس ونسبة (20%) دبلوم عالي ونسبة (12%) من حملة الماجستير ونسبة (4%) دكتوراه ونسبة (8%) أخرى.

جدول (1/2) التخصص العلمي لأفراد عينة الدراسة

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
56	14	محاسبة
32	8	ادارة اعمال
12	3	مراجعة
100	25	Total

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول والشكل أن نسبة (56%) من تخصص محاسبة ونسبة (32%) من تخصص ادارة اعمال ونسبة (12%) يعملون في وظيفة مراجعة.

جدول (1/3) المؤهل المهني لأفراد عينة الدراسة.

النسبة	التكرار	المؤهل المهني
0	0	زمالة المحاسبين القانونيين البريطانية
0	0	زمالة المحاسبين القانونيين الأمريكية
0	0	زمالة المحاسبين القانونيين العربية
4	1	زمالة المحاسبين القانونيين السودانية
96	24	اخرى
100	25	Total

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول والشكل أن مع المصدر: بيانات الاستبانة، 2025م

ظم المبحوثين غير حاصلين على الزمالة المهنية.

جدول (1/4) المسمى الوظيفي لأفراد عينة الدراسة

النسبة	التكرار	التخصص
16	4	محاسب
4	1	نائب مدير
8	2	مراجع داخلي
4	2	مراجع خارجي
8	2	محلل مالي
56	14	اخرى
100	25	Total

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول والشكل أن نسبة (16%) يعملون في وظيفة محاسبية ونسبة (4%) نائب مدير ونسبة (8%) مراجع داخلي ونسبة (4%) مراجع خارجي ونسبة (8%) محلل مالي ونسبة (56%) من تخصصات اخرى.

جدول (1/5) سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
48	12	اقل من 5 سنة
20	5	واقل من 10 سنة 5
8	2	واقل من 15 سنة 10
24	6	واقل من 20 سنة 15
100	25	Total

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول والشكل أن نسبة (48%) لديهم خبرة اقل من 5 سنوات ونسبة (20%) لديهم خبرة بين 5 واقل من 10 سنة ونسبة (8%) لديهم خبرة بين 10 الي 15 سنة ونسبة (24%) لديهم خبرة بين 15 الي 20 سنة.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدارسة:

البعد الأول: إقرار الهياكل التنظيمية.

الجدول (1/6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري محاسبة المسؤولية في إقرار الهياكل التنظيمية.

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الأهمية
1	يوجد تقسيم واضح لمراكز المسؤولية في الهيكل التنظيمي للشركة.	3.7231	.45096	9	مرتفعة
2	يوجد وصف متسلسل لإجراءات العمل في مراكز المسؤولية المختلفة	3.6308	.48635	10	مرتفعة
3	لدى الموظفين الكفاءة والخبرة الكافية للقيام بأعمال مراكز المسؤولية	3.8154	.39100	8	مرتفعة
4	يوجد تحديد للمسؤوليات والصلاحيات في مراكز المسؤولية.	3.8615	.34807	7	مرتفعة
5	الهيكل التنظيمي معتمد بشكل رسمي من الجهات المختصة.	3.9538	.21145	5	مرتفعة
6	يؤدي القسم الواحد عمله في مكان محدد بحيث يسهل الإشراف عليه	3.9538	.21145	6	مرتفعة
7	يوجد تفويض واضح لسلطة اتخاذ القرارات للمسؤولين في مراكز المسؤولية المختلفة.	3.9692	.17404	3	مرتفعة
8	يخصص مدير مركز المسؤولية الوقت اللازم لعملية التخطيط.	3.9538	.21145	4	مرتفعة
9	يوجد توحيد للأوامر الإدارية في مراكز المسؤولية.	3.9846	.12403	2	مرتفعة
10	طبيعة العمل متجانسة في كل مراكز مسؤولية.	.0000	.32314	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.9251	.53011		مرتفعة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يبين الجدول السابق إجابات عينة البحث على عبارات البعد الأول والتي كانت كالآتي: يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لجميع العبارات في البعد الأول يقع ضمن النطاق المرتفع، حيث تراوحت المتوسطات بين (3.6308) و(4.0000)، مما يدل على اتفاق غالبية أفراد العينة على أهمية أثر محاسبة المسؤولية في إقرار الهياكل التنظيمية وتأثيرها الإيجابي على ربحية الشركات.

الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً بين (0.12403) و(0.48635)، مما يشير إلى تقارب آراء عينة البحث وعدم وجود تباين كبير بين المشاركين. بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (3.9251) مع انحراف معياري (0.53011) مما يدل على تقييم مرتفع جداً لأثر محاسبة المسؤولية في دعم الهياكل التنظيمية، حيث تعكس النتائج أن النظام يساهم بشكل إيجابي في تعزيز ربحية الشركات. بصفة عامة تشير النتائج إلى أن محاسبة المسؤولية تحظى بتقدير كبير من الموظفين في الشركة النيل

العظيم لاسيما فيما يتعلق بتجانس العمل وتوحيد الأوامر الإدارية، مع ذلك، فإن العبارات الأقل تقييماً تعكس وجود بعض التحديات المتعلقة بتوصيف إجراءات العمل وتقسيم المسؤوليات، مما يتطلب مراجعة وإجراءات تحسين في هذه الجوانب لتعزيز فاعلية الن بشكل أكبر.

البعد الثاني: وجود نظام للموازنات التخطيطية.

الجدول (1/7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري محاسبة المسؤولية في وجود

نظام للموازنات التخطيطية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الأهمية
1	تستخدم الشركة الموازنات التخطيطية في تخطيط الإيرادات والتكاليف ومراكز المسؤولية.	4.9231	.62017	10	مرتفعة
2	يشارك العاملون في مختلف مراكز المسؤولية في إعداد الموازنة التخطيطية.	4.2308	.63169	5	مرتفعة
3	يراعى في إعداد الموازنات التخطيطية ومعايير الأداء إمكانية تحقيقها من قبل العاملين.	4.0615	.76805	9	مرتفعة
4	يتم تحديد أهداف كل مركز مسؤولية على حده.	4.3231	.73117	2	مرتفعة
5	يعاد النظر في الموازنات التخطيطية في حالة الانحراف.	4.1231	.76050	7	مرتفعة
6	يتم استخدام الموازنة التخطيطية أساساً المقارنة الأنشطة الفعلية مع التقديرية لتحقيق الرقابة أثناء التنفيذ (الرقابة قبل الصرف التحصيل)	4.3077	.63549	3	مرتفعة
7	يتم ربط نظام الموازنة التخطيطية بنظام حوافز للعاملين في مختلف المستويات الإدارية للشركة ودور مسؤوليتها اتجاهها.	4.4154	.63473	1	مرتفعة
8	تعكس الموازنة التخطيطية الأهداف التفصيلية المارد إنجازها في صورة رقمية قابلة للقياس.	4.2769	.59968	4	مرتفعة
9	يتم ربط التكاليف والإيرادات الفعلية بالأشخاص الذين خضعت لرقابتهم	4.2154	.69580	6	مرتفعة
10	تقديم الموازنات التخطيطية اللازمة في الوقت المناسب يحقق الفوائد المرجوة لكل مركز مسؤولية على حده.	4.0923	78508	8	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.05811	0.63321		مرتفعة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يوضح الجدول السابق إجابات أفراد عينة البحث حول البعد الثاني: أثر محاسبة المسؤولية في وجود نظام للموازنات التخطيطية مما يؤدي لزيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لإجابات أفراد العينة (4.5811)، مع انحراف معياري منخفض نسبياً (0.63321)، مما يشير إلى اتفاق كبير بين أفراد العينة على أن محاسبة المسؤولية تيساهم بفعالية في تحسين الهياكل التنظيمية وزيادة ربحية الشركات. جميع العبارات حصلت على درجة

أهمية مرتفعة، مما يعكس أهمية محاسبة المسؤولية في مختلف جوانب إعداد الموازنات التخطيطية ومراقبة الأداء. الدرجة الكلية 4.05811) توضح مستوى مرتفعاً من الرضا والإيجابية حول أثر محاسبة المسؤولية في إقرار الهياكل التنظيمية، مما يدعم فكرة أن النظام يمكن أن يساهم بشكل فعال في تعزيز ربحية الشركات النفطية. بصفة عامة: يرى الباحث بأن النتائج تشير إلى أن محاسبة المسؤولية تعزز فعالية الموازنات التخطيطية وأثرها في الرقابة وتحقيق الأهداف التنظيمية، لاسيما عند ربطها بالحوافز وأهداف كل مركز مسؤولية، والانحرافات المعيارية المنخفضة نسبياً تدل على تقارب وجهات النظر بين أفراد العينة، مما يعكس إجماعاً على أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية.

البعد الثالث: وجود نظام فعال للتقارير الدورية والتقارير الرقابية والأداء.

الجدول (1/8) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري محاسبة المسؤولية في وجود نظام فعال للتقارير الدورية والتقارير الرقابية والأداء

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الأهمية
1	تتضمن تقارير الأداء تفصيلاً بالأداء الفعلي والأداء المخطط والانحراف بينهما.	4.0615	0.70438	9	مرتفعة
2	هناك حاجة لتطوير أنظمة المعلومات المحاسبية المستخدمة	4.1385	0.65852	8	مرتفعة
3	نظام التقارير المتبع يسمح بسهولة الاتصال بين المستويات الإدارية المختلفة وذلك لتحقيق الأهداف المرجوه لمراكز المسؤولية. .	3.9692	0.66071	10	مرتفعة
4	يتم تبويب وحصر وتسجيل كافة التكاليف والإيرادات وفق الأسس والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وذلك لتحقيق الإيرادات لزيادة الربحية	4.2000	0.68920	5	مرتفعة
5	البيانات المالية المستخرجة في نهاية الفترة المالية تعكس كافة المعاملات المالية التي وقعت خلال الفترة.	4.3231	0.64001	1	مرتفعة
6	يرتكز العمل في المؤسسة على قوانين ولوائح وتعليمات واضحة ومكتوبة.	4.3231	0.64001	2	مرتفعة
7	وجود نظام مالي متكامل لكافة المعاملات المالية بشكل عملي وسهل.	4.1538	0.75479	7	مرتفعة
8	توجد إجراءات عمل واضحة ومكتوبة ورسمية لضبط العمل بين الإدارة ومراكز المسؤولية	4.2462	0.61316	4	مرتفعة
9	يوجد ربط بين نظام المعلومات المحاسبي والهيكل التنظيمي ونظام الموازنات التخطيطية.	4.1846	0.78844	6	مرتفعة
10	الثبات في شكل وعناصر تقرير الأداء من فترة إلى أخرى	4.3077	0.63549	3	مرتفعة
	الدرجة الكلية	.19077	0.67847		مرتفعة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يوضح الجدول السابق إجابات أفراد عينة البحث حول البُعد الثالث: أثر محاسبة المسؤولية في وجود نظام فعال للتقارير الدورية والتقارير الرقابية والأداء يؤدي إلى تحسين ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط، حيث كان تفسير النتائج كالآتي: بلغ المتوسط الحسابي الكلي لإجابات أفراد العينة (419077)، مع انحراف معياري منخفض نسبياً (07847.6)، مما يشير إلى اتفاق كبير بين أفراد العينة على أن محاسبة المسؤولية تساهم بفعالية في وجود نظام فعال للتقارير الدورية والتقارير الرقابية والأداء يؤدي إلى تحسين ربحية الشركات. جميع العبارات حصلت على درجة أهمية مرتفعة، مما يعكس أهمية محاسبة المسؤولية في مختلف جوانب فعالية للتقارير الدورية والتقارير الرقابية والأداء. الدرجة الكلية تشير إلى تقييم إيجابي مرتفع لأهمية هذا البعد في تحقيق أهداف الشركات النفطية.

المتغير التابع: ربحية الشركات النفطية:

الجدول (1/10) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير أهمية محاسبة المسؤولية على ربحية الشركات.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الأهمية
1	تساهم مراكز المسؤولية في تحسين ربحية الشركة.	4.9333	0.25371	1	مرتفعة
2	تساهم مراكز المسؤولية في تخفيض تكلفة المنتجات.	3.9667	0.31984	8	مرتفعة
3	تعمل مراكز المسؤولية على زيادة قدرة الشركة في استخدام مواردها المتاحة.	4.1333	0.43417	6	مرتفعة
4	تساهم مراكز المسؤولية في زيادة عدد الأسواق المستهدفة.	4.2000	0.48423	5	مرتفعة
5	تساهم مراكز المسؤولية في تطوير استخدامات جديدة للمنتجات الحالية.	3.8000	0.48423	9	مرتفعة
6	تساهم مراكز المسؤولية في طرح المنتجات في منافذ توزيع جديدة.	3.9667	0.18257	7	مرتفعة
7	تساهم مراكز المسؤولية في زيادة قدرة الشركة التنافسية.	3.6000	0.56324	10	مرتفعة
8	تساهم مراكز ربحية المسؤولية في تحقيق تقدم في العائد على الاستثمار	4.3200	0.47610	2	مرتفعة
9	تعزز استخدام محاسبة المسؤولية من قدرة الشركة في استغلال الفرص المتاحة في السوق.	4.3200	0.47610	3	مرتفعة
10	تؤدي مراكز المسؤولية إلى زيادة أرباح الشركة بشكل أفضل من المنافسين	4.2400	0.43589	4	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.2800	0.42890		مرتفعة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يوضح الجدول السابق تفسير إجابات أفراد عينة البحث حول ربحية الشركات النفطية، والتي كانت كما يلي: بلغ المتوسط الحسابي الكلي لإجابات العينة (4.2800) مع انحراف معياري

(428900)، مما يشير إلى إجماع قوي على أهمية محاسبة المسؤولية في تحسين ربحية الشركات النفطية. جميع العبارات حصلت على درجة أهمية مرتفعة، مما يعكس وعي عينة البحث بأثر محاسبة المسؤولية على الأداء المالي والتشغيلي للشركات. بصفة عامة: يرى الباحث بأنه تشير النتائج إلى إدراك عينة البحث لأهمية محاسبة المسؤولية في تعزيز الربحية، مع التركيز على تحسين العائد على الاستثمار واستغلال الفرص في السوق، والانحراف المعياري المنخفض نسبياً في معظم العبارات يعكس اتفاقاً واسعاً بين أفراد العينة، مما يعزز موثوقية النتائج وعلى الرغم من التقييم الإيجابي العام، يمكن تحسين بعض الجوانب مثل تعزيز القدرة التنافسية للشركة وتطوير الابتكار في المنتجات.

التحليل الاستدلالي:

يتناول هذا الجانب التحقق من فرضيات الدراسة ونظراً لأن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط واختبارات المعنوية (Simple Linear Regressions analysis) وهو أسلوب يستخدم لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وكذلك حجم التأثير لمتغير واحد يسمى المتغير المستقل على متغير وحيد يسمى المتغير التابع، وذلك على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإقرار الهياكل التنظيمية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$.

الجدول (1/11) نتائج اختبار الانحدار الخطي على عبارات البعد الأول لإقرار الهياكل

التنظيمية

الاحتمالية	(F قيمة)	R2	R	القيمة الاحتمالية (sig)	(t قيمة) المحسوبة	معامل الانحدار (B)	
0.000a	143.088	0.325	0.570a	.0000	8.544	5.709	الثابت
				0.000	3.911	1.734	إقرار لهياكل التنظيمية

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

يبين الجدول السابق نتائج الانحدار الخطي البسيط:

يبين معامل الانحدار (B) لإقرار الهياكل التنظيمية: 1.734 بقيمة $t = 3.911$ (ودلالة إحصائية) $\text{Sig.} = 0.000$ ، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لإقرار الهياكل التنظيمية على ربحية الشركات. وقيمة معامل الارتباط $(R = 0.570)$ ، مما يشير إلى وجود علاقة متوسطة القوة بين إقرار الهياكل التنظيمية وربحية الشركات. وقيمة معامل التحديد $(R^2 = 523.0)$ ، مما يعني أن 32.5% من التغيرات في ربحية الشركات يمكن تفسيرها بواسطة إقرار الهياكل التنظيمية، بينما 67.5% من التغيرات تعزى لعوامل أخرى غير مدرجة في النموذج. قيمة $(F = 143.088)$ مع دلالة إحصائية $(\text{Sig.} = 0.000)$ ، مما يشير إلى معنوية النموذج ككل وأنه صالح للتفسير. وتظهر نتائج التحليل أن إقرار الهياكل التنظيمية له أثر إيجابي ومعنوي على ربحية الشركات العاملة في

قطاع النفط عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 50.0$) بناءً على قيمة (Sig. = 0.000) لكل من الثابت ومعامل الانحدار. وعليه تم قبول الفرضية الاولى التي تنص على أنه «يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإقرار الهياكل التنظيمية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط عند مستوي دلالة (0.05 = α)» حيث أثبتت النتائج أن هناك أثار إيجابياً ومعنوياً لإقرار الهياكل التنظيمية على ربحية الشركات، وبناءً على النتائج، يمكن الاستنتاج أن تحسين الهياكل التنظيمية يسهم بشكل كبير في تعزيز ربحية الشركات النفطية.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظام الموازنات التخطيطية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط عند مستوي دلالة ($\alpha=0.05$)».

الجدول (1/12) نتائج اختبار الانحدار الخطي على عبارات البعد الثاني نظام الموازنات

التخطيطية

الاحتمالية	قيمة (F)	R2	R	القيمة الاحتمالية (sig)	(t)قيمة المحسوبة	معامل لانحدار (B)	
0.000a	89.629	0.476	0.690a	.0000	11.187	4.520	الثابت
				0.000	4.052	0.982	نظام الموازنات التخطيطية

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

أظهرت نتائج اختبار الانحدار الخطي أن نظام الموازنات التخطيطية له أثر إيجابي ومعنوي على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 50.0$)، حيث أن معامل الانحدار (0.982: B بقيمة 4.052) و دلالة إحصائية (Sig. = 0.000)، مما يدل على تأثير معنوي للنظام. وقوة العلاقة (R): بلغت (R = 0.690)، مما يشير إلى علاقة قوية بين نظام الموازنات التخطيطية و ربحية الشركات. ومعامل التحديد (R^2): بلغت (674.0 = R^2)، أي أن 47.6% من التغيرات في الربحية يمكن تفسيرها بنظام الموازنات التخطيطية. واختبار F: النموذج معنوي بقيمة (F = 89.629) و (Sig. = 0.000). وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظام الموازنات التخطيطية على ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)»، ويستنتج أن نظام الموازنات التخطيطية له أثر معنوي على ربحية الشركات.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظام التقارير الدورية الفعال والتقارير الرقابية والأداء على زيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط عند مستوي دلالة ($\alpha \geq 0.05$)».

الجدول (1/13) نتائج اختبار الانحدار الخطي على عبارات البعد الثالث نظام التقارير الدورية والتقارير الرقابية

الاحتمالية	قيمة (F)	R2	R	القيمة الاحتمالية (sig)	(قيمة t) المحسوبة	معامل الانحدار (B)	
0.000a	23.877	0.350	0.592a	.0000	13.001	8.972	الثابت
				0.000	6220	2.851	نظام التقارير الدورية الرقابية

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2025م

أظهرت نتائج اختبار الانحدار الخطي أن نظام التقارير الدورية الفعال والتقارير الرقابية له أثر إيجابي ومعنوي على زيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، حيث أن معامل الانحدار (2.851: B) بقيمة (t = 6.220) ودلالة إحصائية (Sig. = 0.000)، مما يشير إلى أن نظام التقارير له تأثير معنوي وإيجابي على الربحية. وكانت قوة العلاقة (R) بلغت (0.592)، مما يشير إلى علاقة متوسطة القوة بين نظام التقارير وربحية الشركات. وكان معامل التحديد (R^2) = 0.053 (أي أن 5.3% من التغيرات في الربحية يمكن تفسيرها بنظام التقارير الدورية والرقابية. واختبار F: النموذج معنوي بقيمة (F = 23.877) دلالة (Sig. = 0.000). عليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظام التقارير الدورية الفعال والتقارير الرقابية والأداء على زيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط عند مستوي دلالة $\alpha \geq 0.05$ (، ويستنتج أن نظام التقارير الدورية والرقابية له أثر إيجابي ومعنوي في زيادة ربحية الشركات.

8-3 مناقشة نتائج تحليل الفرضيات:

هدفت هذا البحث إلى اختبار أثر عدد من العوامل التنظيمية والإدارية على زيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط بمنطقة، وجاءت النتائج الإحصائية لاختبار الفرضيات الأربعة لتوضح مدى تأثير هذه العوامل على الأداء المالي للشركات، على النحو التالي:

1. الفرضية الأولى (إقرار الهياكل التنظيمية): أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ومعنوي لإقرار الهياكل التنظيمية على ربحية الشركات عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) وبلغت قوة العلاقة (R = 0.570) ومعامل التحديد ($R^2 = 523.0$)، مما يدل على أن تحسين الهياكل التنظيمية يساهم في تفسير 52.3% من التغيرات في الربحية.

2. الفرضية الثانية (نظام الموازنات التخطيطية):

أشارت النتائج إلى تأثير إيجابي ومعنوي لنظام الموازنات التخطيطية على ربحية الشركات عند $(\alpha = 0.05)$. وبلغت قوة العلاقة $(R = 0.690)$ ومعامل التحديد $(R^2 = 674.0)$ ، مما يدل على أن 47.6% من التغيرات في الربحية تعزى لتطبيق نظام موازنات تخطيطية فعّال.

3. الفرضية الثالثة (نظام التقارير الدورية والرقابية):

أظهرت النتائج أن نظام التقارير الدورية الفعّال والتقارير الرقابية له أثر إيجابي ومعنوي على الربحية. وبلغت قوة العلاقة $(R = 0.592)$ ومعامل التحديد $(R^2 = 053.0)$ ، مما يشير إلى أن هذا النظام يفسر 35% من التغيرات في ربحية الشركات.

النتائج:

1. أكدت النتائج على أن لأهمية محاسبة المسؤولية أثراً مهماً في زيادة ربحية الشركات، مما يستدعي النظر في تعزيز تطبيق هذه الأنظمة كجزء من استراتيجيات تحسين الأداء في قطاع النفط.
2. أظهرت الدراسة أن مراكز المسؤولية تساهم بشكل مباشر وفعال في تحسين ربحية الشركات النفطية، حيث حصلت العبارة المتعلقة بتحسين الربحية على أعلى متوسط حسابي (4.9333).
3. أظهرت مراكز المسؤولية قدرة جيدة على تقليل تكاليف المنتجات وطرحها في منافذ توزيع جديدة، مما يعكس أثر الكبير لمحاسبة المسؤولية في إدارة الموارد بكفاءة.
4. أكدت الدراسة أهمية استخدام محاسبة المسؤولية في تطوير الهياكل التنظيمية والتقارير الرقابية، مما ساهم في دعم أداء الشركات وزيادة قدرتها التنافسية.
5. أكدت الدراسة أن نظام التقارير الدورية الفعال والتقارير الرقابية له أثر إيجابي ومعنوي على زيادة ربحية الشركات العاملة في قطاع النفط.
6. أكدت الدراسة أن استخدام محاسبة المسؤولية يعزز من قدرة الشركة في استغلال الفرص المتاحة في السوق.

التوصيات:

- وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث مجموعة من التوصيات المتعلقة بموضوع البحث، وفيما يلي أهم التوصيات التي يمكن طرحها:
1. تعزيز الابتكار من خلال مراكز المسؤولية عبر تشجيع تطوير استخدامات جديدة للمنتجات الحالية وزيادة التنوع في الأسواق المستهدفة.
 2. توجيه جهود إضافية نحو تحسين القدرة التنافسية للشركات النفطية باستخدام مراكز المسؤولية، من خلال وضع استراتيجيات واضحة ومحددة.
 3. تطوير برامج تدريبية للموظفين العاملين في مراكز المسؤولية لزيادة مهاراتهم في استغلال الموارد وتحقيق الأهداف المالية والتشغيلية.
 4. متابعة وتقييم أداء مراكز المسؤولية بانتظام لضمان تحقيق الأهداف المتعلقة بالعائد على الاستثمار واستغلال الفرص في السوق.

5. تحسين الأنظمة المحاسبية الحالية لتعزيز التكامل بين محاسبة المسؤولية والهيكل التنظيمية ونظم الموازنات التخطيطية، مما يدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
6. ضرورة ربط نظام الموازنة التخطيطية بنظام حوافز للعاملين في مختلف المستويات الإدارية للشركة وإبراز دور مسؤولية الشركة اتجاهها.

المراجع والمصادر:

أولاً: الكتب:

- (1) جوزيف، جبرائيل؛ رضوان، حنان حلوة(2002)، المحاسبة الإدارية مدخل محاسبة المسؤولية وتقييم الأداء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- (2) العقيدة، محسن أحمد(2012)، النقود والمصارف والأسواق المالية، دار الحامد للنشر، عمان. عقل، مفلح(2013)، مقدمة في الإدارة المالية، ط1، الأردن.
- (3) العمري، سعود مشكور (2019)، مدخل إلى أساسيات المحاسبة المالية، دار الجديد للنشر والتوزيع.
- (4) الفضل، مؤيد عبد الحسين؛ شعبان، عبد الكريم هادي صالح (2003)، المحاسبة الإدارية وأثرها في ترشيد القرارات في المنشأة، دار زهران للنشر، عمان.
- (5) مطر، محمد(2016)، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، ط4، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً: الرسائل العلمية:

- (1) بوساحة، فائزة (2012) ، العلاقة بين دورة التحويل النقدي والربحية والسيولة ورأس المال العامل: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ص10.
- (2) الجديبة، علي حسن إبراهيم (2007)، قياس إمكانية تطبيق نظام محاسبة المسؤولية كأداة للرقابة وتقييم الأداء في الأجهزة الحكومية الفلسطينية-دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة.
- (3) دفع الله، مكة إبراهيم العبيد(2018) ، دور محاسبة المسؤولية في تقويم الأداء المالي بالمصارف السودانية: دراسة ميدانية على بنك البركة السوداني في الفترة من 2012-2016، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.
- (4) الدهيم، يوسف يعقوب (2016)، تطبيق محاسبة المسؤولية وأثرها في تحسين أداء الشركات المساهمة الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- (5) السبيعي، فلاح (2018)، أثر المخاطر المالية والتشغيلية على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سورية، دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم المالية والمصرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، كلية الاقتصاد
- (6) السعدني، محي الدين أمين سعيد(2018)، دور نظام محاسبة المسؤولية في الرقابة على الأداء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأندلس، الجمهورية اليمنية.
- (7) سعيد، مهام أحمد (2010)، أثر محاسبة المسؤولية على تقويم الأداء المالي وتخفيض تكاليف التشغيل في الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- (8) شاهدي، عبد القادر؛ وبالحاج، ميلود(2021)، دور محاسبة المسؤولية في الرقابة على التكاليف في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة البناءات المعدنية للجنوب «إيكومس»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دارية، أدرار، الجزائر.

- (9) صالح، مصعب (2016)، دور نظام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء في البنوك السودانية بالتطبيق على البنوك السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شندي، الخرطوم.
- (10) عبابنة، محمد عبد الله (2013)، أثر إدارة رأس المال العامل على ربحية الشركات المساهمة العامة الخدمية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- (11) علي، محمد بابكر حسن (2018)، أثر استخدام نظام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء في الوحدات الحكومية الخدمية - دراسة ميدانية على المستشفيات والمراكز الطبية - محلية شندي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شندي، جمهورية السودان.
- (12) غلاء، أبوبكر غلاء محمد (2005)، مدة توفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية في الشركات الصناعية الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.
- (13) محمود، سمارة محمود عبد الحميد (2015)، أثر تطبيق محاسبة المسؤولية على رفع كفاءة الأداء والرقابة: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- (14) المصري، محمد زيدان (2015)، العلاقة بين إدارة رأس المال العامل وربحية الشركات: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- (15) المطيري، نواف جهز محمد (2011)، أثر محاسبة المسؤولية على ربحية شركات النفط الكويتية - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
- (16) موسى، يس محمود (2011)، دور محاسبة المسؤولية في إحكام الرقابة وتقويم الأداء - دراسة حالة منظمة الشهيد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

- (1) أبو جبة، محمد؛ الذنبيات، علي (2017)، أثر الربحية في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الأردن، المجلد 13، العدد الثاني.
- (2) أبو نصار وآخرون (2011)، مدى تطبيق مقومات محاسبة المسؤولية في الشركات الأردنية المساهمة العامة الصناعية وأثره في ربحية الشركة وكفاءتها التشغيلية، ط1، إدارة العلوم للنشر، المجلد 38، الأردن، ص 22.
- (3) أحمد، محمد البشير إبراهيم (2023)، دور أسلوب محاسبة المسؤولية في الرقابة على التكاليف، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 6، العدد 2، ص 489.
- (4) حسين، إبراهيم فطر بنداس؛ محمد، عبدالواجد محمود حسن (2018)، مدى توفر مقومات نظام محاسبة المسؤولية في الشركات الصناعية السودانية: دراسة حالة شركات

- دال الصناعية السودانية للمواد الغذائية، كلية التجارة، جامعة النيلين، مجلة كلية التجارة العلمية، العدد7.
- (5) منشورة، جامعة الشرق الأوسط منشورة، جامعة الشرق الأوسط منشورة، جامعة الشرق الأوسط خشارمة، حسين؛ العمري، أحمد (2004)، قياس إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية في الأجهزة الحكومية الأردنية، دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 20، العدد1، ص33.
- (6) دراسة امشهر، إبراهيم على حمد؛ والصغير، على عمر عبد الرحمن (2022)، دور نظام محاسبة المسؤولية في تقييم الأداء المالي والرقابة عليه-دراسة حالة (جامعة سرت (مجلة البيان العلمية، العدد الثاني عشر
- (7) الدلاهمة سليمان (2008)، تطبيق محاسبة المسؤولية في المستشفيات الخاصة بالسعودية،-مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ط4.
- (8) ارضي، حمد (2009)، العلاقة بين إدارة أرس المال العامل والربحية في الشركات:دراسة تحليلية في عينة من الشركات الصناعية العراقية للفترة 1995-2002، مجلة القاسم للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد11، العدد4.
- (9) عبد الرحمن، نجلاء إبراهيم؛ والشمراني، فاطمة مساعد (2021)، أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء دراسة ميدانية على شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، المجلد22.
- (10) عبد الستار، رجاء رشيد (2013)، استعمال نظام محاسبة المسؤولية في تقويم أداء مراكز الربح بالشركة العامة للصناعات الجلدية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 8، العدد 22، ص272.
- (11) عثمان، حميدة عماد الدين (2023)، أثر تطبيق محاسبة المسؤولية في الأداء الإداري، مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، المجلد (15).
- (12) الفوزان، أمل عبد الله مبارك (2024)، أثر التكامل بين نظامي محاسبة المسؤولية والتكلفة على أساس النشاط على جودة الأرباح بالمنشآت الكويتية، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد1
- (13) كامل، زهير محمد (2009)، مدى تطبيق محاسبة المسؤولية في الشركات اليمنية - دراسة ميدانية على الشركات التجارية والصناعية في الحديدة، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد8، العدد3، ص119-120.
- (14) مسودة، سناء؛ وخشان، نازر (2016)، أثر إدارة أرس المال العامل على ربحية الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة جامعة الخليل للبحوث المجلد11، العدد2.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- (1) Okoye, Emma Ik (2011), "Improvement of Managerial Performance in Manufacturing Organizations" - An Application of Responsibility Accounting, Journal of107 the Management Sciences, Vol. 9, No. Online Available.

- (2) Debashish & Bruce (2010), Introduction of concept of cost center management in a public hospital in South Africa, Journal of health care finance, Vol. 3, No. 36, Special Issue. pp. 8890-.
- (3) Jarvie, Deborah, (2002), The Effect of Responsibility Centre Budgeting/ Responsibility Centre Management on the Role OF Academic Deans in a Public University, Unpublished thesis, submitted at University of Lift bridge.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

- (1) /https://noc.ly
- (2) /https://raslanuf.ly
- (3) /https://www.vebalibya.com
- (4) /https://www.marefa.org